

التقرير النهائي

للاجتماع التاسع للجنة العربية لأخلاقيات العلوم والتقانة والتحضير لإنشاء الشبكة العربية لأخلاقيات العلوم والتقانة تونس، 27-29/06/2012

بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (إدارة العلوم والبحث العلمي)، تم عقد الاجتماع التاسع للجنة العربية لأخلاقيات العلوم والتقانة، والتحضير لإنشاء الشبكة العربية لأخلاقيات العلوم والتقانة، وذلك بمقر المنظمة، بتونس، خلال الفترة من 27 إلى 29 يونيو 2012.

مُجريات الجلسة الافتتاحية:

افتتح الاجتماع بكلمة لمعالي الأستاذ الدكتور محمد العزيز ابن عاشور، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، رحّب فيها بالسادة أعضاء اللجنة العربية لأخلاقيات العلوم والتقانة، والسادة الخبراء المشاركين في الاجتماع، مؤكداً في كلمته على مدى سعي المنظمة إلى تطوير عمل اللجنة، حيث قرر مجلسها التنفيذي في دورته الخامسة والتسعين خلال شهر ديسمبر 2011، إيلاء أخلاقيات العلوم والتقانة الأهمية القصوى. وتنفيذاً لهذا القرار، وإيماناً من المنظمة بضرورة استفادة الدول العربية كافة من الأنشطة والبرامج التي تنفذ في إطار أخلاقيات العلوم والتقانة، فقد ارتأت إطلاق شبكة عربية لأخلاقيات العلوم والتقانة، تضم جميع الدول العربية والمؤسسات والهيئات القطرية والإقليمية والدولية العاملة في المنطقة العربية والخبراء العرب المختصين والمهتمين بقضايا الأخلاقيات، كما أكد على أن انعقاد هذا الاجتماع يعد إيذاناً بإطلاق الشبكة العربية لأخلاقيات العلوم والتقانة.

تلا ذلك كلمة الأستاذة سلوى السنويرة بعاصيري، رئيس اللجنة، والتي ثمنت فيها عالياً حرص المنظمة على إيلاء موضوع الأخلاقيات حيزاً متقدماً من اهتماماتها وبرنامج عملها. كما بيّنت مدى ضرورة هذا الاجتماع الدوري التاسع

لتعزيز مسار اللجنة العربية لأخلاقيات العلوم والتقانة، لا سيّما فيما يخصّ إرساء قواعد عملها، وتوسيع مهامها وتأكيد دورها، وهي جميعها إنجازات يعود الفضل في تحقيقها لمساهمات قيّمة وفّرتها كفاءات علمية عربية مرموقة.

وفي ختام الجلسة الافتتاحية أكد سعادة الأستاذ الدكتور أبو القاسم البدري، مدير إدارة العلوم والبحث العلمي، على ترحيب المنظمة باحتضانها هذا الاجتماع العلمي العربي الهام، واستعدادها الكلّي لإطلاق الشبكة العربية لأخلاقيات العلوم والتقانة. كما توجه بالتهنئة لكل من الأستاذة سلوى السنيورة بعاصيري، رئيس اللجنة، بمنصبها الجديد، كمدير عام لمؤسسة رفيق الحريري بلبنان، والاستاذ الدكتور خالد عبد الله العلي، عضو اللجنة، على منصبه الجديد كرئيس للجنة الدولية لأخلاقيات العلوم والتقانة باليونسكو.

المشاركون في الاجتماع:

أولاً: أعضاء اللجنة العربية لأخلاقيات العلوم والتقانة:

- الأستاذة سلوى السنيورة بعاصيري،
رئيسة اللجنة، لبنان
- الاستاذ الدكتور خالد عبد الله العلي
عضو اللجنة، قطر
- الاستاذ الدكتور صقر عبد الرحيم،
عضو اللجنة، الأردن
- الاستاذة الدكتورة نزهة كسوس،
عضو اللجنة، المغرب
- الاستاذة الدكتورة فتحية الزغل،
عضو اللجنة، تونس
- الاستاذ الدكتور عبد الله سعيد الحطاب،
عضو اللجنة، اليمن
- الأستاذ الدكتور أبو القاسم البدري،
مقرر اللجنة، المنظمة
العربية للتربية والثقافة
والعلوم

ثانياً: أعضاء اللجان الوطنية العربية والخبراء، ممثلو الدول:

الأردن

- الأستاذ الدكتور نبيل البشير، عضو اللجنة الوطنية الأردنية لأخلاقيات العلوم والتقانة

السعودية

- الأستاذ الدكتور محمد زهير القاوي، مدير مكتب مراقبة أخلاقيات البحوث باللجنة الوطنية السعودية لأخلاقيات الحيوية

السودان

- الأستاذ الدكتور مبارك محمد علي مجذوب، رئيس اللجنة الوطنية السودانية لأخلاقيات الحيوية باللجنة الوطنية

قطر

- الاستاذ الدكتور خالد عبد الله العلي، رئيس اللجنة الدولية لأخلاقيات العلوم والتقانة، باليونسكو، ومدير وحدة البرامج التأسيسية بجامعة قطر

سلطنة عمان

- السيد أحمد بن سميط بدوي، عضو ومقرر اللجنة الوطنية العمانية لأخلاقيات البيولوجيا

ليبيا

- الأستاذ الدكتور عبد العزيز محمد البوني، رئيس اللجنة الوطنية الليبية للسلامة الحيوية والأخلاقيات البيولوجية

ثالثاً: الخبراء العاملون بإدارة العلوم والبحث العلمي:

- المهندس خلف العقلة، تخصصي ثان
- الأستاذة عربية بن عمر، إداري أول
- الأستاذة سالي حسن حطاب، تخصصي رابع
- الأستاذة خيرية السلامي، إدارة العلوم والبحث العلمي

وقد تمّ عقد أربع جلسات عمل، قدّمت خلالها أوراق العمل التالية:

- **الجوانب المهنية لأخلاقيات المهنة الإعلامية**
 - د. حسين باسلامة، عميد كلية الآداب، بجامعة عدن
- **الجوانب التقنية لأخلاقيات تكنولوجيا الاتصال**
 - د. صقر عبد الرحيم، أستاذ بجامعة الأميرة سمية للعلوم والتكنولوجيا بالأردن
- **الجوانب التقنية لأخلاقيات الاتصال**
 - د. عبد المجيد بن حمادو، مدير المعهد العالي للإعلامية والملتيميديا بصفاقس، تونس
- **آليات العمل في اللجان الوطنية المؤسسية وسبل تحسين جودتها**
 - أ. سلوى السنيورة بعاصيري، مدير عام مؤسسة رفيق الحريري بلبنان
- **سبل التعاون والتنسيق مع اللجان الأخلاقية العالمية**
 - د. خالد عبد الله العلي، رئيس اللجنة الدولية لأخلاقيات العلوم والتقانة باليونسكو
- **واقع اللجان الأخلاقية في الدول العربية والتحديات التي تواجهها وسبل التغلب عليها**
 - د. عبد العزيز البوني، نائب مدير الهيئة الوطنية للبحث العلمي بليبيا

تجارب الدول العربية:

تمّ عرض تجارب الدول العربية التالية:

- الأردن، الدكتور محمد نبيل البشير
- المملكة العربية السعودية، الدكتور محمد زهير القاوي
- السودان، البروفسور مبارك محمد علي المجذوب
- ليبيا، الدكتور عبد العزيز البوني

كما قدّم السادة أعضاء اللجنة العربية لأخلاقيات العلوم والتقانة من كل من لبنان، وقطر والمغرب و اليمن، لمحة عن أنشطة اللجان الوطنية لأخلاقيات العلوم والتقانة ببلدانهم أثناء المناقشات خلال جلسات العمل.

التوصيات:

دار خلال جميع جلسات العمل نقاش مستفيض حول القضايا المطروحة، وفي ضوء هذه المناقشات، أوصى الحاضرون بالتالي:

دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى:

- 1- المباشرة في العمل على إطلاق الشبكة العربية لأخلاقيات العلوم والتقانة ووضع الأسس الكفيلة بإنجاز هذه المهمة.
- 2- إعداد دليل استرشادي حول تشكيل وهيكله ومهام وآليات عمل اللجان الوطنية لأخلاقيات العلوم والتقانة.
- 3- دعوة الدول العربية إلى:

- تعزيز دور اللجان الوطنية لأخلاقيات العلوم والتقانة، ورعايتها، وتوفير مطلوباتها وإشراك مختلف شرائح المجتمع في أعمالها، بما في ذلك الشباب.
- أهمية قيام الدول العربية التي لم تنشئ بعد لجانا وطنية لأخلاقيات العلوم والتقانة، بالمبادرة إلى إنشاء هذه اللجان وتفعيلها والاستفادة من تجارب اللجان القائمة.
- العمل على إدراج مفاهيم ومبادئ أخلاقيات العلوم والتقانة ضمن المناهج الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة.
- تطوير تشريعاتها المتعلقة بتنظيم وإدارة وسائل الإعلام المختلفة بما يضمن التوفيق بين حرية الرأي والتعبير والأسس والمبادئ التي تراعي الأبعاد الأخلاقية في المجتمع.

▪ تشجيع الهيئات والمؤسسات والأفراد المهتمين بتصميم وتطوير البرمجيات وحثهم على تسخير خبراتهم وإمكاناتهم لضمان انسجام ما يتم تداوله على شبكات التواصل الاجتماعي مع القيم الأخلاقية والكرامة الإنسانية.

ونظراً إلى أنّ معظم اللجان الوطنية العربية لأخلاقيات العلوم والتقانة تهتم بقضايا الأخلاقيات في مجالات العلوم الحيوية، فقد تطرقت معظم التقارير الوطنية التي قدمت في الاجتماع إلى أنشطة اللجان الوطنية العربية في هذه المجالات، وحيث أن موضوع التعامل مع البيانات الوراثية والحمض النووي من المواضيع الحساسة من النواحي الاجتماعية والأمنية، فقد أوصى الحاضرون، بعد نقاش مستفيض، بالآتي:

▪ إيلاء العناية اللازمة لحساسية البيانات الوراثية وفحوصات وتحاليل الحمض النووي (DNA) وإمكانيات إنعكاساتها السلبية على المجتمع العربي والأمن الوطني والقومي، خصوصاً تلك التي تستهدف عينات بأحجام كبيرة.